الرفاهيه امياله • معتقدا أن الفضل في العيش • وأن الوقار في النزق
والطيش • وأن العلى في جر الإزار • والأصالة معتبرة في الثرا لا في محتد
ونزار • عملا بقول من قال • ونزل تحت دوح من الاعتقاد الفاسد وقال

ع	اذا كنت ذا نشب في الورى	فأنت المسود في العالم
	وحسبك من نسب صورة	تخبر أنك من آدم

على أنه [illegible] لا يعد في شيء من الخير • كما أنه لا يعد الغراب والبوم من
الطير • قد خلا عن النفع خلو المضمر عن الإعراب • وجانبه مجانبة صوت
الحمير لنغمات الإطراب • وامتنع عنه منع الإدغام في الألف • لأنه لم يكن
له في حال من الأحوال قد ألف • فلا بدع ولا غرو • أن يكون كشجر السرو
له رواء وليس له ثمر • فقد ضاع فيه التزيين ضياع الطرز بمنديل الغمر •
لكن ربما ضيم به الفاضل • وقد قام وليس من الكفاية يباريه ويناضله •
وها أنا أقول أي حر لا يضام • وأي عقد لم يتبدد بعد الانتظام • ولم أر
سيفا سلم من الصدا غراره • ولا بدرا بعد الكمال لم يدركه سراره •
وأي عين لم يصبها القذا • وأي كريم خلص من الأذى • ع

	وأي عقد نظيم لا تبدده	يد الزمان إذا ما استطمنه وهي

فالعزيز في هذا العصر ذل • والمستنصر بشرفه خانه الشرف وخذل •
والحر [illegible] والأعرج سبق في الرهان • والفضل كسد وبار • ومر
[illegible] وبار منه فهلكت وبار • ع

ومر دهر

ومر دهر على وبار	فهلكت جهرة وبار

لما قلب مجنه • وأبدل سعيرا بعد جنه • فإذا سيفه قضيم •
ونبات الغض هشيم • وأرضه يباب • وسحابه ضباب • وجزره
ثمد • وسروره كمد • إذ صدر من لا يستحق الصدارة • وأناف
بين رياض المآرب والمقاصد داره • فهو إذا أكل أضر أنكم • تقطع
أنه لا يعد من العالم ولحكم • إنسان إلا أنه جماد • فلبس عليه
في خطاب من اتسم بالإنسانية اعتماد • كأنه نجد لي على إذ خالف
فيما شجر • وقال بأنه يسمى إنسانا ما بني على الشكل مخصوص ولو من حجر
فكم من رخيص قد غلا • وكم من مخفوض قدر قد علا • وكم من طياش
قد توقر • وكم من كركي قد تصقر • فأنا أستغفر الله من دهر لا يادم
فيه إلا الخمير • ولا يؤكل على خوانه إلا فطير الجهل لما فقد من العلم الخمير •
فقد رفعت الأيام نذلا • ووالت عليه جودا وبذلا • أضافت إليه جمل
فوائدها • ورفعته فجرت من مخالفة القياس على عوائدها • ولم يبال اللحن
أخرق أخشى المبرد • إذ رفعت المضاف إليه مع أنه للجر قد تجرد •

ع	لا تلحن الأيام في إعرابها	قد ترفع الأسماء بالتقدير	
	والدهر بالتمييز ينصب ناقصا	ولجر خفض الكامل الموفور	

وكنت ممن قصده الدهر بالرزايا • ولم يعرف التفاوت بين الرتب
والمزايا • أجرى أنهر المجرة لإغراقي • وأضرم جمرات النجوم لإحراقي [illegible] أشغفها

Copyright © King Saud University